Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا ألقى الناس فى ماء البحيرة الصافى النظيف صناديق القمامة هل نلوم ماء البحيرة أم نعاقب من أفسدوه ؟ الناس أفسدوا زمانهم ..

قلت : أنا لا ألوم الزمن ولا ألعن أيامه كما يتصور البعض ، فأنا لست ساخطاً عليه .. ولست كارهاً له ، لأننى أدرك عن يقين أنه برىء منا ومن أفعالنا .

ولكن الزمن عندى رمز للبشر الذين عاشوا فيه ، فلكل زمان رجاله إذا كانوا كباراً كبر الزمان بهم .. وإذا كانوا صغاراً صغر الزمان بهم ..

لابد أن يكون هناك فرق كبير فى أعماقى بين أن أجد نفسى فى مسجد ، أو أجد نفسى فى حانة .. لأن الأماكن تلقى ظلالها على سكانها .

من يذهب إلى المسجد لابد أن يتطهر لأنه سيؤدى الصلاة .. ومن يذهب إلى الحانة يعرف أنه يتجه إلى المعصية .. وشتان بين الصلاة والمعصية .. وهذا هو الفرق بين زمان يعلمنا الفضيلة وآخر يدفعنا دفعاً إلى الرذيلة ، فالأماكن واحدة : أرضاً وسماء ، ولكن طهارتها تختلف .. والناس جميعهم بشر ، ولكن سلوكياتهم تجعل منهم وحوشاً أو ملائكة.. كذلك الزمان يمكن أن يكون نقياً بنا أو فاسداً بأفعالنا .

وأنا لا أستطيع أن أتواءم مع زمان امتهن كل القيم .. واستباح